

رسالة الرئيس محمد أنور السادات

الي مؤتمر جمعيات

الشبان المسيحية في مصر وأمريكا

المنعقد في الإسكندرية

في ٢٥ مارس ١٩٧٦

يطيب لي ان احبيكم في مستهل مؤتمركم الذي يعالج قضية من أخطر قضايا البشرية في زمننا المعاصر وأرحب بكم في الاسكندرية مدينة العلم والمعرفة التي انشئت منذ ثلاثة وعشرين قرنا لتكون منهدا للعلم ومنازا اهتدي بنوره الفلاسفة والعلماء والاولاد علي طريق الحضارات المتتابعة ذلك الطريق الذي انتهى اليها بحضارة القرن العشرين ، حضارة الذرة والفضاء ، والذي علينا ان نكمل المسيرة فيه نحو حياة افضل ملؤها رغبة العيش والسلام لجميع شعوب العالم. وليس من شك في ان هذا اللقاء بين جمعيات الشبان المسيحية المصرية والامريكية ، واكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وبجمهورية مصر العربية انما يمثل جانبا هاما من جوانب التعاون بيننا ولهذا فانه يسعدني ان اري شعار (العلم والايمان) الذي نقيم عليه دولتنا المصرية الحديثة متمثلا في مؤتمركم ، جمع بينكم الايمان ، لتؤدوا رسالة انسانية عظمي ولتطوعوا العلم لتؤمنوا حياة البشرية في حاضرها ومستقبلها بايجاد الصيغة المناسبة لتعامل الانسان مع بيئته لتكون اكثر سخاء وأوفر موردا لمقومات الرخاء والأمن والسلام . ان اتخاذكم البيئة المصرية نموذجا لدراسكم له معني من انبل المعاني فلقد زاو جتم بين العلم والايمان لتضيفوا المزيد من اللبنة المتناسكة في صرح الصداقة والتعاون بين شعبينا . ان الايمان الذي نرفع شعاره ونتمسك به ذلك الايمان النقي الخالص من التعصب والحقد والمتطهر من الشوائب والذي يحث علي العمل والبحث والعلم . وهو الايمان الذي دعت اليه المسيحية ، التي جاءت واحداثت تطورا عظيما في الروح والفكر الانساني وفي النظريات الاجتماعية ، وكانت عمادها

تخليص الانسان من العبودية وشيوع المحبة بين الناس وهو الايمان الذي دعا اليه الاسلام وثبت القيم الروحية الانسانية واقام الدولة الاسلامية علي دعائم من التشريعات الاجتماعية والسياسية اساسها العدل والمحبة والمساواة ان نؤمن بجميع الرسالات السماوية ونحث علي تتبعها ففي تعاليمها جميعا الهداية لاقامة مجتمع دولي علي أسس من المحبة والتفهم والعدالة والمصالح المشتركة وانه لمن الصالح أن ينعقد مؤتمر في الوقت الذي نعمل جديا لرسم خريطة جديدة لمصر تتوافر المقومات الاساسية للدولة الحديثة . فامانا اهداف عظيمة عقدنا العزم علي تحقيقها لعبور هوه التخلف ونستعيد موقعنا من ركب التقدم . فوطننا مليء بالثروات والموارد الطبيعية ولقد آن الأوان لتحرر من الأسر الطبيعي الذي حصرنا علي مدي القرون في داخل ذلك الشريط الضيق الذي يحف مجري النيل ويمثل ٤٠% من مجموع مساحة وطننا ، وليس لنا من سبيل ، وامام زيادة السكان ومضاعفة متطلبات الحياة العصرية من الموارد الطبيعية ، لابد ان ننتشر في الصحراء نستصلح اراضيها ، وننقب عن ثرواتها ونشجع استيطانها ليصبح مجتمعنا في النهاية مجتمع امن ورخاء سخيا بمواردة عزيزا ومنيعا بمواطنيه ، ويطمئن فيه المواطن علي يومه وغده ، والعلم هوسبيلنا الأمثل الي تحقيق هذه الاهداف والايمان هوسلاحنا الاقصي في مجابهة تحديات المسيرة . ان قضية البيئة قضية من أخطر القضايا التي تشغل بال جميع الشعوب النامية استهدافنا للحاق بركب التقدم والاستمتاع بحياة الرخاء الحره الاقليمية كما تشغل بال جميع الشعوب المتقدمة كذلك للحفاظ علي ماتتعم به ، ولضمان استمرار التقدم ، الذي يهدد نضوب الموارد الطبيعية التقليدية وتلوث البيئة ، فهي اذن قضية العالم ولا بد من العمل الجماعي الجاد المخلص لمجابهة هذا التحدي .. وسياستنا في هذا المجال واضحة نتعاون مع جميع الشعوب بنظرة واسعة لا يغشها تحيزا أو حقد ، ونعطي من أجل رخاء البشرية وأمنها ومؤتمر هذا ما هو الا صورة تظهر فيها ملامح سياستنا بجلاء .. واني لأتطلع الي ماسوف تنتهي اليه دراساتكم اليه ومناقشاتكم حتي تكون هدية لنا ، ولغيرنا من الشعوب في رسم

خططها لمستقبل أكثر أماناً ورخاءاً وفقكم الله وسدد خطاكم وجعل الأيمان رائدكم
والعلم اسلوبكم لمجابهة تحديات التقدم والسلام

www.anwarsadat.org